فيه وهو معنى قول المؤلف فيما ورد او طرده بعضهم قال
الرضي وقال المصنف يعني ابن الحاجب واجاد الاولى
طرده جاء في مثل جاء البر قفيزين وقيل هو حال وليس بشيء لانه
لا يراد البرجاء في حال كونه قفيزين ولا معنى قال واما قعد
فلا يطرد وان قلنا بالطرد فانما يطرد في مثل الموضع الذي
استعمل به اولا يعني قول الاعراب ثلاثيفاره فقعد كانها بمعنى
صار بل يقال قعد كانه سلطان لكونه مثل تقعدت كانها
حربة **وليس وما دام وما زال وما برح وما فتئ وما انفك فكان**
يكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا في نحو كان زيد قايما
مستقبلا في نحو كن متواضعا وحالا ومستقبلا في نحو زيد يكون
مصليا او مسافرا اما **دايما** كما في قوله تعالى وكان الله سميعا
بصيرا **او منقطعا** نحو كان زيد الشيخ شابا صالحا وافادتها الدوام
او الانقطاع ليس بحسب الوضع وانما هو الى القرينة والذي
وضعت كونها لثبوت خبرها مقرونا الزمان الذي يدل عليه
صيغتها سواء **كان فيها ضمير الشان** فيكون المبتداء والخبر بعدها
جملة اسمية في محل نصب على انه خبر كان كما في قوله اذا متكان
الناس صنفان شامت واخر مثني بالذي كنت اصنع انما نبه
على ذلك لان بعض الناس زعم ان كان الثانية تامة فاعلها ذلك
الضمير اي كانت القصة ثم فسر بالجملة وهذا يؤدي
الى وقوع ضمير الشان غير مبتدا في الحال ولا في
الاصل وهو خلاف ما علم باستقراء من كلامهم دون

اخواتها فيها لم يشهر اضمار ضمير الشان **الا ليس**
فتضمر فيها كقوله هي الشفا لدائي لو ظفرت بها وليس
منها شفاء الداء مبذول **او لم يكن** معطوف على الجملة
المتقدمة اي سواء كان فيها ضمير الشان كما مثلنا
او لم يكن نحو كان زيد قايما **و بمعنى صار** عطف على خبر
يكون من قوله وكان تكون ناقصة اي وتكون بمعنى
صار وهو بالنسبة الى المعنى اول قليل كقوله بتيهاء
قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها
البتها المفازة والقفر الخلا من الارض والقطا واحدة
قطاة طير معروف والحزن بفتح الحاء المهملة وسكون
الزاي بلاد العرب وما غلظ من الارض والفراخ
هنا اولاد الطير الواحد فرخ والبيوض جمع بيض
يصف المطي بسرعة السير حتى صارت بمنزلة قطا
تركت بيوضا صارت فراخا فهي بالغ في سرعة الطير
الى فراخها ولا يصح جعل كان هنا تامة لان نصب فراخ
حينئذ على الحال يفيد المعنى ولا ناقصة خالية عن
معنى الصيرورة لادائه الى عكس المراد **و** يكون **تامة**
بمعنى ثبت نحو وان كان ذو عسرة **وزائدة** كقوله ما كان
اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا
وكقولها انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل
وقد كان لم يقل نا هذا الكلام اذ يحتمل كان فيه ناقصة غير شانية

Copyright © King Saud University